

٤) شرح أرجوزة الآداب و المكارم

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فخمسة تناجي اربعة منهم بلغة لا يعرفها الخامس. هل يدخل هذا في النهي نعم. نعم. احسنت. يدخلون باب اولى. ما حكم النفخ في الطعام - [00:00:00](#) مكروه. احسنت. لو كان حارا اضرب حتى احسنت ما معنى الاختيار في الصدقة الذي يحبه الله ان يعطيه ان يعطيها يعطيها احسنت احسنت ان يعطيها طيبة بها نفسه لا يستكثرها. ولا يعطي شيئا الا وهو مستقل له - [00:00:30](#) الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا اجمعين ثم قال وفقه الله فصل الحادي عشر وقت الاناء واغلقوا الابواب واوكبوا الصفا وكل ما سبق من اراد - [00:01:10](#) كي يذاع وتركه سواء وفي حديث من اتى للنوم مع رمد فقد دنا للثوم احسنت بارك الله فيك عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. قال وفقه الله غطوا الاناء واغلقوا الابواب واطفئوا السراج والنهاب واوكنوا السقاء وكل ما سبق لمن اراد النوم اي يوم خفق - [00:01:30](#) في الصحيحين من حديث جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال غطوا الاناء السقاء واغلقوا الباب. واطفئوا السراج. فان الشيطان لا يحل سقاء. ولا يفتح باب - [00:02:10](#) ولا يكشف اناء. وعند مسلم عنه رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان جنح الليل او قال امسيتم فكفوا صبيانكم. فان الشيطان ينتشر حينئذ - [00:02:31](#) فاذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم. فاغلقوا الابواب واذكروا اسم الله. فان الشياطين لا تفتح بابا مغلقا واوكوا قربكم. واذكروا اسم الله. يخمروا انيتكم. واذكروا اسم الله. ولو ان تعرضوا عليها شيئا. واطفئوا - [00:02:51](#) قبيحكم. قال وفقه الله ربط الاناء. تشرع تغطية الاناء سواء اكان الذي في الاناء ماء او كان طعام. سواء اكان الذي في الاناء ماء ام كان طعاما. مع ذكر اسم الله - [00:03:11](#) تعالى ومن حكمة ذلك صيانتة من الوباء الذي ينزل في ليلة من السنة. ففي صحيح مسلم من حديث جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال غطوا الاناء واوكوا السقاء - [00:03:31](#) فان في الساعة ليلة ينزل فيها وباء. لا يمر باناء ليس عليه غطاء او سقاء ليس عليه وكاء الا نزل فيه من ذلك الوباء فهذا من حكمة تغطية الاناء. ففي ليلة من السنة ينزل وباء لا يترك اناء غير - [00:03:51](#) مغطى ولا سقاء غير موكا الا حل فيه من ذلك الوباء. ومن حكمة ذلك ايضا اه صياغة ما فيه من النجاسات ومن الحشرات من الحشرات والهوام فانها قد تشم رائحة ما - [00:04:21](#) تسقط فيه. فاذا استيقظ مثلا شربه وهو غافل عن وجود الحشرات والهوام في ومن ذلك ايضا صياغته من الشيطان. فالشيطان لا يكشف اناء كما في حديث جابر السابق. بط الاناء - [00:04:41](#) واغلقوا الابواب اي مع ذكر الله. وفي حراسة النفس وحراسة الاموال ومنع الشيطان الدخول. واطفئوا السراج والهاب. اللهاب والهاب اشتعال النار. اذا فخلص من الدخان وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم كان في حديث ابن عمر رضي الله عنهما في الصحيحين لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون - [00:05:01](#) وفيهما من حديث ابي موسى رضي الله عنه انه قال احترق بيت بالمدينة على اهله من الليل فحدث بشأنهم النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذه النار انما هي عدوكم فاذا نمتم فاطفئوه - [00:05:37](#)

وها عنكم وفيهما ايضاً من حديث جابر رضي الله عنه واطفئوا المصابيح فان ربما جرت الفتيلة فاحرقت اهل البيت واما المصابيح الكهربائية فلا محذور فيها من جهة اشتعال النار وحصول الحريق لكن تركها مفتوحة مع عدم الحاجة اليها سرف - [00:05:57](#)

فينبغي اطفاء ما لا حاجة اليه مطلقاً في الليل او النهار. واوكي اوكنوا السقاء. السقاء هو المتخذ من الجلد يكون من جلد الحيوان المأكول يكون فيه الماء واللبن وايكاءه شد فمه بالسقاء بالكواء شد فم السقاء - [00:06:37](#)

بالكواء والكواء هو الحبل الذي يشد به فم السقاء. والحكمة من ايكاءه صياده من الحشرات. وكل ما سبق لمن اراد النوم يوم خفق كان في الحديث اذا كان جنح الليل فكفوا صبيانكم فان الشيطان ينتشر حينئذ - [00:07:07](#)

فاذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم فاغلقوا الابواب واذكروا اسم الله الحديث. ومعنى المقصود اذا جاء الليل وحان النوم يقال خفق النجم اذا غاب ويقال ايضاً خفق الرجل اذا مال رأسه دون سائر جسده. بسبب - [00:07:37](#)

في النعاس ولم يصح في يد ان قبل الطعام اثر عند الملاء. ورد في حديث ضعيف عند ابي داود والترمذي ان النبي صلى الله وسلم قال بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده. بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده. والمقصود بالوضوء غسل - [00:08:07](#)

اليد وقد ترجم عليه ابو داود بقوله باب في غسل اليد قبل الطعام. باب في غسل اليد قبل الطعام وقد بعثه الامام احمد وغيره. والمسألة ليست من التعبد في شيء اذا قال الناظم وفعل ذا وتركه سواء لكنه مع قدر النقاء. وفي انه ذا - [00:08:37](#)

وتركه سواء. لكنه مع قدر النقاء. قال ناظم رسالة ابن ابي زيد القيرواني وليس غسل اليد قبل اكايس نتني الا لبا فلتغسل. وليس قبل وليس غسل اليد قبل المأكول سنة الا لاذن - [00:09:07](#)

لكنه مع قدر النقاء. والغسل بيده اقرب الى النظافة. ويستحب من زهومة وقل اشده من كان للنوم انتقد. الزهومة الريح الممتنة. كان في الصحاح. ويستحب من زهوما يعني يستحب غسل يدي بعد الاكل لما يعلق بها من الدسم. ورائحة الطعام - [00:09:27](#)

وهو اشد استحباباً عند ارادة النوم وهذا قوله وقل اشده من كان للنوم انتقل يعني هو اشد استحباباً عند ارادة النوم. ففي الحديث من اتى للنوم مع غمر فقد دنا للوم. عقد بهذا قوله صلى الله عليه وسلم من - [00:09:57](#)

نام وفي يده غمر ولم يصله الغمر الدسم والزهومة من اللحم. من نام وفي يده امر ولم يصله. فاصابه شيء فلا يلومن الا نفسه. اخرجه ابو داود وغيره. وذلك لان - [00:10:17](#)

توام وذوات السموم ربما تقصده وهو نائم لرائحة الطعام في يده. فتؤذيه نعم الثاني عشر كل عام واوجب اجابة الداعين وان يكن فلم يكن عليه بالوليمة بلا عزيمة لكنه يدعو لمن - [00:10:37](#)

تابوا قبلهم صرافه وقد كفاه واختلفوا في دعوة القتال وقيل بدعة وقيل الثاني وكرهوا ويمحق يستحب ان يعود المسلم اخاه في مرضه واكرموا من حضوري واهله بالعون والتبصير نعم. قال وفقه الله ويكره الذهاب للمساجد ان اكل الخبيث كل عابد كالثوم والكراث والدخان والدخان - [00:11:27](#)

في في اللقاء كما اتى في سنة عدنان يشير الى حديث يشير الى قوله صلى الله عليه وسلم من اكل ثوما او بصلا اوقات يعتزل مسجدنا وليقعد في بيته. متفق عليه من حديث جابر رضي الله عنه. من اكل ثوما - [00:12:07](#)

او بصلا فليعتزل او قال يعتزل مسجدنا وليقعد في بيته وامره باعتزال المسجد عقوبة له ودفع لاذيه لا لانه معذور. امره باعتزال المسجد هذا عقوبة له. ودفع لاذيته. وهذا اه الصم بالنيء. هذا خاص بالنيء. اما المطبوخ الذي ذهب رائحته - [00:12:27](#)

فلا مانع منه. ويلحق به من باب اولى الدخان فالدخان الازية به اعظم. الثوم والبصل لا يتعدى ان يكون مؤذياً. واما الدخان ففي اذية والاضرار فان شم رائحته مع ما تلحقه بالشام من اذية هي مضرّة بالصحة - [00:12:57](#)

قال قال وفقه الله واوجب اجابة الداعي الى وليمة العرس. وقيل فيه لا جماهير اهل العلم على وجوب اجابة وليمة العرس حتى حكى فيه الاجماع. وقيل فيه لا اي قيل لا تجب - [00:13:27](#)

لا تجب ادارة الداعي اذا وليمة العرس. وانما تستحب وهو الذي اقتصر عليه ابن عقيل رحمه الله تعالى. فانه قال وتستحب الاجابة الى وليمة العرس. وقد دل على وجوب اجابة وليمة العرس. ما في - [00:13:50](#)

صحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعي احدكم الى الوليمة فليأتها وفي صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شر الطعام طعام الوليمة - [00:14:10](#) يمنعها من يأتياها. ويدعى اليها من يأبأها. ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله. وان يكن محرم فيها اجتنب فانها لهو واثم مرتكب - [00:14:30](#)

قد قال تعالى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان. اذا كان فيها محرم فانه يجتنب حضورها. من حضر مجلسا فيه له واثم فله نصيب من الاثم. انكم اذا مثلهم. لكن اذا كان قادرا على تغيير المنكر. بالكلمة الطيبة - [00:14:50](#) بالتي هي احسن فانه يحضر وينصح. ولم يكن عليه في الوليمة انحمر الاكل بلا عزيمة لكنه يدعو لمن دعاه قبل انصرافه وقد كفاه. الواجب حضور الدعوة. هذا هو الواجب. اما - [00:15:10](#)

فالاكل فليس بواجب. ولو كان مدعوا مفطرا. في مسلم من حديث جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دعي احدكم الى طعام فليجب. فان شاء طعم وان شاء ترك. اذا دعي احدكم الى طعام فليجب - [00:15:30](#) فان شاء طعم وان شاء ترك. لكن الاكمل في الاجابة ان يطعم واياك قل لا لعذر. هذا ابغ في اكرام الداعي. لكنه يدعو لمن دعاه قبل انصرافه وقد كفاه. ليس الاكل بواجب - [00:15:50](#)

الواجب حضور الدعوة لكن الاكمل ان يطيب نفس الداعي فيأكل. وفي صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دعي احدكم فليجب. فان كان صائما فليصلي وان كان مفطرا فليطعم - [00:16:10](#) فان كان صائما فليصلي. اي فليدعو كما في لفظ ابي داود. لفظ ابي داود فليدعو. وان كان مفطر منفذ يطعم. وهذا عين استحباب لحديث فان شاء طعم وان شاء ترك. واختلفوا في دعوة - [00:16:30](#)

ثاني فقيل بدعة وقيل الثاني. دعوة الختان اختلف فيها. فقيل بدعة. وقيل الثاني قيل بدعة وقد روي عن عثمان ابن ابي العاص رضي الله عنه انه قال انا كنا لا نأتي الختان على عهد - [00:16:50](#) رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا ندعى له انا كنا لا نأتي الختان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويدعى له. وقيل هي مباحة الاصل من الاشياء اباحة وقيل هي سنة. لعموم الدالة في اجابة الدعوة. وهذه دعوة - [00:17:10](#)

وكرهوا تسرع الفقيه الى اجابة الطعام فيه. فانه قد الدناءة ويمحق الهيبة والوضاءة. وكرهوا تسرع الفقيه الى اجابة الطعام فيه محل هذا في الولايم غير الشرعية محله الولايم غير الشرعية. يكره للفقيه - [00:17:30](#) ولاهل المروءات والفضائل التسرع الى اجابة الولايم غير الشرعية. اما الولايم الشرعية التي لا محذور فيها السنة اجابتها كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يجيب الدعوة ويقول لو دعيت الى ذراع او كراع لاجبت اخرجه البخاري - [00:18:00](#)

يستحب ان يعود المسلم اخاه في مرضه. واکرموا جنازة الميت بالحضور تستحب عيادة المريض في حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حق المسلم على المسلم ست وفيه واذا مرض فعد. متفق عليه واللفظ لمسلم - [00:18:20](#) اذا مرض فعد. وفي البخاري عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعموا الجائع وعود المريض. وفكوا العاني. واکرموا واکرموا جنازة الميت بالحضور. في حديث ابي هريرة السابق في حق المسلم قال واذا مات -

[00:18:50](#)

التبعة واذا مات فاتبعه. واکرموا جنازة الميت بالحضور واهله بالعون والتصبر يستحب تعزية اهل الميت بحثهم على الصبر وفي حديث اسامة بن زيد رضي الله عنه هما انه قال ارسلت ابنة النبي صلى الله عليه وسلم اليه ان ابن ابن اللي قبض فاتناه -

[00:19:20](#)

فارسل يقرأ السلام ويقول ان لله ما اخذ وله ما اعطى وكل شيء عنده باجل مسمى فلتصبر ولتحتسب والحديث في الصحيحين واما لفظ التعزية فليس فيه شيء معين بل يقول احسن الله عزاءكم وعظم اجرکم او نحو ذلك مما يحصل به تصبير الميت - [00:19:50](#) ومن احسن الفاظ التعزية ما تقدم عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله انا لله ما اخذ وله ما اعطى وكل شيء مسمى فلتصبروا

ولتحتسب. ومثل ذا المشرك والذمي عيادة فعلها النبي. يعني انه لا - 00:20:20
بأس بعيادة المشرك والذمي. ومثل ذا المشرك والذمي عيادة. فلا بأس بعيادة المشركين والذمي وقد جاء في صحيح البخاري ان النبي
صلى الله عليه وسلم فعلها ففي حديث انس رضي الله عنه - 00:20:40
ان غلاما يهوديا كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرض. فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعود. فقال اسلم فاسلم وقد ترجم
عليه البخاري بقوله باب عيادة المشرك. واذا عاد - 00:21:00
باغي ان يعرض عليه الاسلام كان فعل النبي صلى الله عليه وسلم هذا اخره. والله تعالى اعلم. جزاكم الله خيرا وبارك فيكم -
00:21:20